

ظهر هذا النوع من النثر في عصر الخلافة وتمثل في فرعين الفرع الأول: التاريخ الأدبي والفرع الثاني: التأليف الأدبي، أما الأول فكان تأريخاً ساذجاً إذ اشتمل على التراجم والأخبار والمختارات وأحدث عن الشعر والشعراء، تمثل ذلك في المؤلفات طبقات الشعراء في الأندلس، عثمان بن ربيعة القرطبي\* أخبار الشعراء بالأندلس، محمد بن هشام المرواني\* شعر الخلفاء من بني أمية، عبد الله بن محمد بن مغيث\* وغير ذلك كثير

وأما الفرع الثاني فنعني به تأليف كتب أدب مفهوم القرن الثالث والرابع لكلمة (أدب) في تلك الفترة، والتي تتمثل في كل ما يكون به التأديب والتهديب على غرار ما جاء عليه كتاب البيان والتبيين، وكتاب كامل للجرد، وكتاب الأغاني وما سواها، وقد أسهم الأندلسيون خلال فترة الخلافة في هذا الفرع الأدبي بكتاب ظخم هو

#### العقد الفريد

وقد ألفه أحمد بن عبد ربه الشاعر والأديب الأندلسي، وقسم ابن عبد ربه كتابه إلى خمسة وعشرين باباً، وسمى كل باب بأسم حبة من حبات العقد الحقيقي، وجعل سلك الأبواب في ترتيبها كحبات العقد المنظوم فهو يبدأ بكتاب اللؤلؤة في السلطان ثم يثني بكتاب الفريده في الحروب ومدارها، ثم يتبع ذلك بكتاب الزبرجدة في الأجوار والأصفاة ثم بكتاب الجمال في الوفود، ثم بكتاب المرجان في مخاطبة الملوك ثم بكتاب الياقوتة في العلم والأدب ثم بكتاب الجوهرة في الأمثال ثم بكتاب الزمرده في المواعظ والزهد، ثم بكتاب الدرّة في التعازي والمراثي، ثم بكتاب البيّمة في النسب وفضائل العرب، ثم بكتاب العسجد في كلام الأعراب، ثم بكتاب المنجية في الأجوبة، وهنا تأتي الوسطة في الخطب وبعد الوسطة تأتي ابواب بتلك الأسماء السابقة، كأنها حبات تأتي على الجانب الآخر من واسطة العقد الحقيقي، فيأتي بعد الوسطة المجذبة الثانية في التوقيعات والفصول والصدور وأخبار الكتيبة ثم العسجد الثانية في الخلفاء وتاريخهم وأيامهم، ثم كتاب البيّمة الثانية في أخبار زياد والحجاج والطلبيين والبرامكة ثم كتاب الدرّة الثانية في أيام العرب ووقائعهم، ثم كتاب الزمرده الثانية في فضائل الشعر ومخارجه، ثم كتاب الجوهرة الثانية في أعاريض الشعر وعلل القوافي، ثم كتاب الياقوتة الثانية في علم الإلحان والاختلاف فيه ثم المرجانة الثانية من النساء وصفاتهن، ثم كتاب الزبرجدة الثانية في بيان طبائع الإنسان وسائر الحيوان، ثم الكتاب الفريدة الثانية في الطعام والشراب ثم كتاب اللؤلؤة الثانية في الفكاهات والملح